مجلة دراسات موصلية
مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية
ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٥/١١ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣/٨/١٣

أثر علم الموسيقى في الموصل على بغداد خلال العصر العباسي الأول

The impact of musicology in Mosul on Baghdad during the first Abbasid era

م.م. ايمان أسامة سيد محمد
مصر
جامعة القاهرة / كلية الآداب / قسم التاريخ
الاختصاص الدقيق: تاريخ المغرب والاندلس
Assist.Lect. Eman Osama Sayid Mohamad
Egypt
University of Cairo\ Art College\ History Department
Specialization: History of Morocco and Andalusia

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, ©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية
ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

ملخص البحث

تُعد مدينة الموصل منبع الفن والموسيقى ؛ فكانت لها عظيم الأثر في نقل تلك الصناعة لبغداد، وبلغت ذروتها خلال العصر العباسي الأول؛ وبرز بالموصل العديد من المغنين والمغنيات والعازفين والعازفات، وجاءوا الى قصر الخلافة في بغداد لممارسة هوايتهم، ولاسيما مع تشجيع الحكام العباسيون للمُغنيين بالأموال والهبات، فتنافسوا فيما بينهم لإبراز موهبتهم الموسيقية امام الخلفاء العباسيون؛ ومنهم ابراهيم الموصلي الذي برع في صناعة الموسيقى برفقة جواريه عصر الخليفة هارون الرشيد، وكُن يضربن جميعهن نفس اللحن على الأوتار، وكذلك ابنه اسحاق الموصلي الذي نهج نفس اسلوب والده في الغناء، وتنافس مع ابراهيم ابن المهدي في الغناء –وهو اخو الخليفة هارون الرشيد؛ كما كان لزرياب الموصلي دوراً بارزاً في تطور الموسيقى العربية بل ونقلها من بلاد الرافدين ببغداد الى بلاد الاندلس بقرطبة، فمزج بين الفن العباسي والأندلسي.

وساهمت حركة الترجمة التي نشطت خلال العصر العباسي الاول في تطور الموسيقى والغناء، حيث تم الاستفادة من التراث اليوناني ونقل الموسيقى والألحان الى العرب ، مما ادى الى ازدهارها ونموها. كما تطور العباسيون في صناعة الآلات الموسيقية ، من انواع الطنابير ، والمزامير، والرباب، والكلارنيت، وغيرها، وكان لها دور في تطور انواع الموسيقى، وتعدد الألحان والأغاني.

الكلمات المفتاحية: الموسيقى، الغناء، العباسي، الموصل، بغداد.

Abstract :

The city of Mosul is the source of art and music. It had a great impact in transferring that industry to Baghdad, and it reached its climax during the first Abbasid era. Many male and female singers, male and female musicians, appeared in Mosul, and they came to the Caliphate Palace in Baghdad to practice their hobby, especially with the Abbasid rulers encouraging singers with money and donations, so they competed with each other to highlight their musical talent in front of the Abbasid caliphs.

Keywords: **music, singing, Abbasi, Mosul, Baghdad.**

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

المقدمة :

انتشر الغناء في العصر العباسي الأول، وضمت الدولة العباسية العديد من المغنين والموسيقيين، الذين جاءوا من كافة البلاد لعرض أغانيهم وموهبتهم في بغداد، وكان الغناء في بداية الأمر محدوداً لتحريمه من قبل بعض الفقهاء، لذلك نجد الخليفة المنصور أهتم بشئون دولته، ولم يقم مجالس للغناء والطرب، حيث بدأ الاهتمام بعلم الموسيقى عصر أبنه الخليفة هارون الرشيد(٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٩م)، وقدم في أيامهم المغنين من الموصل، فمنهم من نشأ في الموصل فنسب اليها؛ كإبراهيم الموصلي، وابنه الذي حمل نفس لقبه إسحاق الموصلي، حيث حظوا على اهتمام الخلفاء العباسيين، وكان لهم دوراً بارزاً في تطور علم الموسيقى ببغداد، حيث تتلمذ على أيديهم العديد من الجواري، وتنافس معهم المغنين القادمين من كافة الأرجاء، فأجزل الرشيد عطائهم، وجعلهم في مراتب ودرجات فكان ابراهيم الموصلي وابنه من بعده في الطبقة الأولى؛ كما نسب زرياب الى الموصل، وهو من أشهر مغنين الأندلس، فكان له الفضل في نقل الموسيقى من الشرق الاسلامي ببغداد وإيصالها الى الغرب الإسلامي بالأندلس.

أهمية البحث وإشكالياته :

ويأتي **أهمية موضوع** البحث " **أثر علم الموسيقى في الموصل على بغداد خلال العصر العباسي الأول**" بأنه يناقش ويسلط الضوء على **محور الندوة** وهو إسهامات علماء بغداد والموصل في العلوم النقلية والعقلية، والموسيقى من العلوم العقلية وفن من الفنون الجميلة التي تعبر عن الطبائع الإنسانية، وظهر هذا العلم منذ لقدم عند العرب وتطور بالفتوحات الإسلامية وحركة الترجمة، التي نقلت لنا الثقافة اليونانية والرومانية، ووصلت لأوج تطورها في عهد الخلافة العباسية ووفد المغنين والموسيقيين الى البلاط العباسي ببغداد، وقد سلطنا الأضواء على المغنين القادمين من الموصل والذين ينتموا اليها بالمولد أو النشأة؛ ودورهم في تطور علم الموسيقى في العصر العباسي الاول، وإنشاء مدارس خاصه بهم تتلمذ بها العديد من المهتمين بعلم الموسيقى، وظهور اعلام للموسيقى والغناء تنافسوا معهم من أجل الارتقاء بهذا الفن .

وواجهت الباحثة بعض الصعوبات **والإشكالات** في هذا الموضوع: منها تحصيل المادة العلمية المتناثرة في بطون الكتب، كالحوليات التاريخية، والتراجم، والطبقات، وغيرها.

هدف البحث:

وتهدف الدراسة الى التعرف على تطور علم الموسيقى في الموصل وبغداد خلال العصر العباسي الأول، وتأثير مغنين الموصل في تطور الموسيقى في بغداد، وترد الدراسة على عدة تساؤلات، وهي:

١. ما هو دور مغنيين الموصل في نقل علم الموسيقى الى بغداد؟
٢. من هم اهم المغنيين الذين برزوا في صنع الغناء في بغداد خلال العصر العباسي الاول؟

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

٣. كيف انتقلت الموسيقى العربية من بغداد الى قرطبة؟

٤. ما هو دور حركة الترجمة في تطور الموسيقى العربية؟

٥. هل تشجيع الحكام العباسيين زاد في التنافس بين المغنيين ؟

٦. ما هي الآلات الموسيقية التي ظهرت في كل من الموصل وبغداد خلال العصر العباسي الأول؟

وقسمت الدراسة الى مقدمة، وستة عناصر هامة، وخاتمة بها أهم نتائج الدراسة؛ فيتحدث **العنصر الأول** عن مغنين الموصل ودورهم في تطور علم الموسيقى ببغداد؛ أما **العنصر الثاني** عن دور الترجمة في تطور صنع الموسيقى في العصر العباسي الأول؛ بينما **العنصر الثالث** عن عطايا الحكام العباسيين على المغنين وإغداقهم عليهم في مجالس اللهو والغناء؛ **والعنصر الرابع** فيتناول التحارب وتنافس بين المغنيين ببغداد للتقرب من الخليفة العباسي؛ أما **العنصر الخامس** فيتحدث عن زرياب ودوره في نقل الموسيقى من البلاط العباسي ببغداد الى البلاط الأُموي بالأندلس، وذلك عصر الأمير الأُموي عبد الرحمن الأوسط. وأخيراً **العنصر السادس** ويبين تطور الآلات الموسيقية في العصر العباسي الأول. وفيما يلي سوف نتناول كل عنصر بالتفصيل:تحتوي على موضوع البحث وإشكالته والهدف منه، مع إمكانية إضافة عناصر منهجية أخرى.

أولاً: مغنين الموصل ودورهم في تطور علم الموسيقى ببغداد.

يُنسب الى مدينة الموصل كبار مغنيّ الخلفاء العباسيين، الذين نقلوا علم الموسيقى الى بغداد، وتطور بعد ذلك بشكل كبير لتنافس الموسيقيين والمغنين من أجل إرضاء الخلفاء العباسيين والتقرب منهم، ومن أشهر هؤلاء المغنين هم: **إبراهيم الموصلي، وابنه إسحاق الموصلي، وعاصروا مغنين آخرين برزوا في علم الموسيقى، وهم؛ غارن، وابن بانة، وابن جامع، وعلوية، وزرياب وهو ابو الحسن علي بن نافع الموصلي.**

وكان **إبراهيم الموصلي(٧٤١-٨٠٤م)** – وهو إبْرَاهِيم بن ماهان بن بَهمن أَبُو إِسْحَاق– من أبرز المغنيين القادمين من الموصل، وهو فارسي الأصل من أهل أرجان، ولد في الكوفة عام (١٢٥هـ) (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠٠٦م) أَقَامَ بالموصل مُدَّة فنسب الهَا، وبرع فِي الشّعْر وَالْأَدب ثم أهتم بالغناء العَرَبِيّ والعجمي وسافر ليتعلمه إِلَى الْبِلَاد، حتى برع في الغناء والموسيقى، وأنتقل الى بغداد و كان أول خليفةٍ سَمعه الْمهْدي (الصفدي، ٢٠٠٠م)، وقيل انه فرّ من مسقط رأسه الكوفة الى الموصل لدراسة الموسيقى والتعمق بها، فكان أخواله يعترضون على ميله للموسيقى وتمسكه بها، ففرّ لتحقيق غايته مع مجموعة من أصدقائه المحبين للغناء (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠٠٦م)، وقيل أنه خُطف خارج الموصل من عصابة، فاختلط بهم وتعلم بعض أغانيهم (فيليب حتى، ١٩٥٠م). وفي كل الأحوال ارتبط أسمه بمدينة الموصل التي بدأ فيها رحلته

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

لدراسة الغناء والموسيقى. ولقب بالموصلي لأنه سافر الى الموصل وأقام بها مدة يتعلم الغناء، فلما عاد إلى الكوفة قيل له: كيف أنت يا موصلي، فلصقت به الموصلي(الحموي، ١٩٩٣م).

وتنوعت موسيقاه ما بين العربية والفارسية، حتى صار من ابرع ملحني زمانه، وعندما انتشر صيته في الأرجاء دعاه الخليفة المهدي الى بغداد، وأكرمه، وعاصر من بعده، الخليفة هارون الرشيد، والمأمون، وزادت مكانته بين الحكام؛ وكان له ثلاثين جارية علّمهن الألحان، وضربن على الأوتار بطريقة واحدة، فإذا خرجت إحداهن عن الإيقاع قال لها:" يا فلانة شدي مثناك؛ فتشده وتستوي الأوتار (الأصفهاني، ٢٠٠٣م) (فيليب حتى، ١٩٥٠م) (مليحة، ١٩٦٩م). وكان إبراهيم الموصلي هو أول من علم الجواري الغناء، فاهتم بتدريبهن ورفع قدرهن، وصنع حوالى تسعمائة لحن، تفوق في ثلاثة منها على جميع الموسيقيين المعاصرين والسابقين (الأصفهاني، ٢٠٠٣م) (الفقي، ١٩٩٧م). فقيل: " إن ابراهيم بستان فيه جميع الثمار والرياحين" (ابن عبد ربه، ١٤٠٤م) (الفقي، ١٩٩٧م). وهو أول من بدأ فكرة الاحتكار الفني حيث طلب من الخليفة هارون الرشيد ان يلحن هو شعر "ذي الرمة" فأعلن الرشيد انه أصبح لإبراهيم الموصلي ولا يجيز لأحد المغنين غنائه (معيدي، ٢٠١٦م) وتوفى إبراهيم الموصلي ببغداد سنة (١٨٨هـ/٨٠٤م)(الصفدي، ٢٠٠٠م).

وورثه في حرفة الغناء ابنه **إسحاق الموصلي(١٥٠-٢٣٥هـ/٧٦٧-٨٥٠م)**-إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مَيْمُون الْموصِلِي النديم للرشيد-، فكان بارعاً في الغناء والموسيقى كأبيه، ولد عام (١٥٠هـ/٧٦٧م) (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠٠٦م)، قيل انه حضر إحدى مجالس الخليفة المأمون وكن جواريه يعزفن الموسيقى، واستطاع إسحاق استخراج موضع الخطأ في اللحن رغم تعدد المعازف، فكان على يمين المأمون عشرة جواري، وعلى يساره عشرة أيضاً، فوجد إسحاق بعض الخلل في الجانب الأيسر، وشهد المأمون على براعته، وتفوقه على ابراهيم بن الخليفة المهدي لعدم ملاحظته بوجود خطأ في اللحن، فقال المأمون لإبراهيم:" لا ثمار إسحاق بعدها أن رجلاً فهم الخطأ بين ثمانين وتراً وعشرين حلقاً لجديد الأغارية" (الأصفهاني، ٢٠٠٣م) (مليحة، ١٩٦٩م). وربى إسحاق جارية حتى برعت فبذل له فيها رسول صاحب مصر عشرة آلاف دينار فلم يبعها وساومه امبراطور الروم فيها على ثلاثين ألفاً ثم أوصلها رسول صاحب خراسان الى اربعين الف دينار وأحتار إسحاق على امره معهم بان اعتقها وتزوجها (فيليب حتى، ١٩٥٠م). ولم يكن له نظير في إتقانه للغناء، فقد صنف كتاباً عن الألحان رتب فيه جميع طرقه، وجمع الغناء القديم و وأضاف اله الغناء الحديث بما في ذلك أقوال إقليدس وغيره من أل العلم بالموسيقى، ومن أقواله ان الإيقاع من الغناء بمنزلة العروض من الشعر، والمغني الحاذق من تمكن من أنفاسه، وتلطف في اختلاسه ، وتفرع في أجناسه (الفقي، ١٩٩٧م). وتوفى عام (١٣٥هـ/٨٥٠م) (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠٠٦م).

وتتلمذ على يد ابراهيم وإسحاق الموصلي العديد من الموسيقيين. مثل: علوية، ومُحَمَّد الزف (الأصفهاني، ٢٠٠٣م) (الفقي، ١٩٩٧م). كما تأثر بنو العباس بالغناء وظهر فيهم الموسيقيين؛ حيث نبغ ابراهيم بن المهدي-أخو

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

الخليفة هارون الرشيد- في الغناء والموسيقى، كما ضرب الخليفة الواثق العود وصنع مائة صوت (النويري، ١٤٢٣هـ) (فيليب حتى، ١٩٥٠م).

وبرزن الكثير من الجواري في الغناء، ومنهن: عاتكة، التي عرفت بحسن الغناء، وغنى المغنين ألحانها في مجس الرشيد لجماله ورقته، فكانت تتقن ضرب العود، ومن الجواري أيضا المتقنين للغناء متيم صفراء التي تتلمذت على يد إسحاق الموصلي، وأبيه، فكان يبعث اليها الخليفة المأمون للاستماع الى غنائها (الأصفهاني، ٢٠٠٣م) (الفقي، ١٩٩٧م).

كذلك ظهر مغنون من كبار البيوتات في بغداد، فقد كان عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع مغنياً ماهراً، ولكنه وصف بالمجون والخلاعة، فعلى الرغم من انتشار الموسيقى والغناء في مجالس الخلفاء العباسيون، إلا انه لقى معارضة وتحريم من رجال الدين والفقهاء، بل من الخلفاء أنفسهم الذين خافوا على انتشاره بين ابنائهم وجواريهم، فالخليفة المهدي عاقب ابن جامع والحراني لانقطاعهما الى ولي عهده الهادي (الفقي، ١٩٩٧م).

وكره إسحاق الموصلي ان يُنادى بالمغني، كما بعد عهد الخليفة المأمون عن الغناء وتاب عنه فيقول: "انَ أكره النَّاس للغناء بِهِ .. وددت أَن أضْرب كلّما أَرَادَ مني يندبني أَن أغنّي وَكلما قَالَ قَائِل إِسْحَاق الْموصِلِي الْمُغنِي عشر مقارع لَا أُطِيق أَكثر من هَذَا وأعفى من الْغناء وَالنِّسْبَة الهِ وَكَانَ الْمَأْمُون يَقُول لَوْلَا مَا سبق لإسحاق على أَلْسِنَة النَّاس وَشهر بِهِ من الْغناء عِنْدهم لوليته الْقَضَاء بحضرتي فإنّه أولى بِهِ وأحق وأعف وأصدق تديناً وَأَمَانَة من هَؤُلَاءِ الْقُضَاة" (الصفدي، ٢٠٠٠م).

ثانياً: دور الترجمة في تطور صنع الموسيقى في العصر العباسي الأول:

ساهمت حركة الترجمة في تطور علم الموسيقى في العصر العباسي الأول؛ فقد ترجمت العديد من الكتب اليونانية والتي تبحث في الموسيقى النظرية. منها كتابان لأرسطو نقلهما الطبيب النسطوري الشهير حنين ابن اسحاق (٨٠٩-٨٧٣م) الى العربية؛ **الأول** " كتاب المسائل"، **والثاني**" كتاب النفس" (فيليب حتى، ١٩٥٠م). وترجم أيضاً كتاباً لجالنوس بعنوان " كتاب الصوت" (فيليب حتى، ١٩٥٠م)، ومن الكتب التي ترجمت للعربية " كتاب النغم"، و" كتاب القانون" (ابن النديم) (فيليب حتى، ١٩٥٠م)، و" كتاب الإيقاع" لارستوكسنس (ابن النديم) (فيليب حتى، ١٩٥٠م)، و"كتاب الموسيقى الكبير " لنيكوماكس (ابن النديم) (فيليب حتى، ١٩٥٠م).

وطور العرب علم الموسيقى من خلال تلك الكتب المترجمة عن اليونانية وغيرها. حيث تأثرت الثقافة العربية بالفرس والروم بعد الفتوحات الإسلامية، ونقلوا عنهم موهبتهم في الغناء بالآلات الموسيقية، فأستخدمها العرب في تلحين أشعارهم (ابن خلدون، ١٩٨٨م). فقدساهم الفرس في تقدم الغناء (الأصفهاني، ٢٠٠٣م). أيضاً ازداد اقتناء الجواري

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

الفارسيات والروميات اللاتي برعن في الغناء، وساهمن في نقل ثقافتهم الى العرب، حيث برزن في الأدب والشعر والغناء، وبلغ سعر بعضهن الى أربعة عشر ألف دينار (مليحة، ١٩٦٩م). وأكثر الخلفاء العباسيون من اقتنائهم.

ثالثاً: عطايا الحكام العباسيين على المغنين:

كان لمدينة بغداد فضل كبير في تطور علم الموسيقى، فكانت تحتوي الموسيقيين ووفد عليها الأعلام والطلاب من كل النواحي، حيث لعب الخلفاء العباسيون دوراً بارزاً في دعم هذا العلم وحرصوا على العلو بمنزلة المغنيين في المجتمع العباسي، وأغدقوا عليهم الهبات والعطايا، والأرزاق الشهرية والسنوية بالإضافة الى بعض الهبات والجوائز؛ وذلك حسب طبقاتهم ومهارتهم الغنائية، فأكثر من أهتم بعلم الغناء هو **الخليفة هارون الرشيد** الذي قدر مكانة المغنيين، وجعلهم مراتب وطبقات (الحموي، ١٩٩٣م) (السيوطي، ٢٠٠٤م). وأتى في عصره المغنيين من الموصل وباقي البلاد (ابن عبد ربه، ١٤٠٤م) (المسعودي، ١٩٦٤م) (فيليب حتى، ١٩٥٠م) (مليحة، ١٩٦٩م)، ومن مغنيه: إبراهيم الموصلي، وإسحاق، وابن جامع، وزلزل، وغيرهم، فشملهم برعايته، وأبذل لهم العطاء والجوائز (الجاحظ، ١٩١٤م) (مليحة، ١٩٦٩م). ورفع منزلة أكثرهم براعة وإتقان لصنعته؛ فقد أتخذ ابراهيم الموصلي نديماً ومنحه ١٥٠ ألف درهم، وكان يصله بعشرة آلاف درهم كل شهر، وأعطاه في يوماً مئة ألف درهم على صوت واحد غناه فأعجب به الرشيد (فيليب حتى، ١٩٥٠م). وقيل ان الرشيد ذهب الى دار المغني إبراهيم بنفسه برفقة أربعمائة خادم للاستماع اله وإطرابه (الأصفهاني، ٢٠٠٣م). فكان ابراهيم الموصلي أول من غنى للخليفة هارون الرشيد عقب تولية الخلافة قائلاً:

إذا ظلم البلاد وتجلتنا منها .. ردن الإمام لهـــا ضيـــاء

بها ردن استقام الصراع فينا .. وغاض الفجور وانفسح الرجاء(الأصفهاني، ٢٠٠٣م)

ولما أعجب به أعطاه عشرة آلاف درهم، وزاده بعد ذلك بأربعين ألف درهم (الصفدي، ٢٠٠٠م).فكان بلاط الخليفة هارون الرشيد يرعى أهل الغناء والموسيقى والعلم والفن؛ وجعلهم الرشيد مراتب ودرجات، فكان إبراهيم الموصلي وابن جامع وزلزل في الطبقة الأولى، وسليم بن سلام وعمرو الغزال في الطبقة الثانية، وأصحاب المعازف والطنابير في الطبقة الثالثة، وعلى قدر ذلك تكون صلاتهم وجوائزهم، وإذا أحترف أحد المغنين والموسيقيين الغناء رفعه الرشيد الى طبقة أعلى (الأصفهاني، ٢٠٠٣م) (الفقي، ١٩٩٧م). أَنشَدَ إِسْحَاقُ الموصلي للرشيد قائلاً :

عَطَـــــاءُ المُكْثِـــرِينَ تَكَرُّمـــاً .... وَمَـالى كَمَـــا قَـــدْ تعلميـــن قليـــل

وكيـــف أخـــاف الفقـراء أَوْ أُحْـــرَمُ الغِنَـــى .... وَرَأْيُ أَمِيْـــرِ المُؤْمِنِيْـــنَ جَلِيْـلُ

فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلفِ دِرْهَمٍ (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠٠٦م).

وأهتم **المأمون** بعلم الموسيقى والغناء وبالغ في إكرام صانعيها، فقد عامل المغني إسحاق كباقي أهل العلم والرواة وجعله يدخل معهم الى مجلسه وليس مع المغنيين (الأصفهاني، ٢٠٠٣م) (مليحة، ١٩٦٩م)." فكان الجلوس بالمجلس

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

بدراجات فيأتي في المقدمة العلماء، وأهل الأدب والرواة، ثم طبقة الندماء ثم المغنيين، وطلب إسحاق الجلوس مع أهل العلم بدون غناء (الجاحظ، ١٩١٤م). فكان من ندمائه المقربين له، وقد تمثلت فيه بعد أبيه روح الموسيقى العربية الكلاسيكية، وقد ادعى إسحاق كما أدعى ابوه من قبله، وكما أدعى زرياب من بعده ان الجن كانت تلهمه (فيليب حتى، ١٩٥٠م). وسأل المأمون يوماً أن يحضر الصلاة مع الفقهاء في المقصورة يوم الجمعة، فأجابه المأمون" ولا كل ذا يا إسحاق، وقد اشتريت هذه المسألة ب١٨٠ ألف درهم كما أجزل المأمون عطاء إسحاق المغني وجواريه في إحدى اعياد النصارى، فأعطى المغني ألف دينار ووزع على الجواري ثلاثة آلاف دينار (الأصفهاني، ٢٠٠٣م). وبلغ تقدير المأمون لإسحاق أنه أراد ان يوليه القضاة، لزهده وورعه (الصفدي، ٢٠٠٠م) (الفقي، ١٩٩٧م).

وكان **الواثق** أعلم الخلفاء بالغناء، وله أصوات وألحان بلغت حوالى المائة"، فكان يأمر المغنيين بغناء ما يخرجه من أصوات، ويهتم بتلحينه، وكان على درجة كبيرة من الإتقان لذلك قارنوا بينه وبين اسحاق الموصلي (السيوطي، ٢٠٠٤م). وقيل أنه كان يسمح لإسحاق الموصلي حضور مجلسه بدون عود، فإذا طلب منه الغناء أعطى له العود (الأصفهاني، ٢٠٠٣م) (مليحة، ١٩٦٩م). وكان من أكثر الخلفاء تقديراً لإسحاق ، فإذا صنع شيئاً من الألحان عرضه على إسحاق فيصلحه. وقال إسحاق: ما وصلني أحد بمثل ما وصلني به الواثق، وبلغ من تقدير الواثق لإسحاق انه قال: ما غناني اسحاق قط الا ظننت أنه قد زيد ملكي. فكان الواثق أعلم الخلفاء بالغناء، فصنع مائة لحن (الفقي، ١٩٩٧م).

رابعاً: التحارب والتنافس بين المغنيين ببغداد:

زاد التحارب بين المغنين في البلاط العباسي لنيل رضا الخلفاء العباسيين، وأيضاً من أجل الارتقاء بعلم الموسيقى والألحان، فكان لإبراهيم الموصلي منافسين له في الغناء عهد الخليفة المهدي، ومنهم؛ ابن جامع القرشي (قطناني، ٢٠٠٠م)، وحيث عرف ابراهيم بأنه أشد المغنيين تصرفاً في الغناء، اما ابن جامع القرشي فكان أحلاهم نغمة (ابن عبد ربه، ١٤٠٤م) (فيليب حتى، ١٩٥٠م).

كما بدأت المناظرات والخلافات بين المغني إسحاق الموصلي وإبراهيم بن المهدي –أخو هارون الرشيد وكان شعراً وأديباً حسن الصوت – حول أصول الغناء العربي، وكان سبب الخلاف في وجهات النظر حيث أخذ **إسحاق الموصلي** الغناء عن والده إبراهيم الموصلي واجتمعت له علوم الغناء العربي كله تلحيناً وغناء وإيقاعاً منذ ان بدأ الغناء العربي " المتقن" في المدينة ومكة قبيل القرن الاول الهجري مروراً بالعصر الأموي وتطورهم في الغناء حتى وصل الى العصر العباسي الأول فزاد التطور والاستبحار في علم الموسيقى، فجعل إسحاق من نفسه حارساً لحماية ذلك التراث الغنائي المتقن، فشملت مدوناته الغناء والضرب بالعود، وأعمال الملحنين ومغنيين العرب التي انجزوها على مدار مائتي عام تقريباً (النجمي، ١٩٩٣م). فقد وصفه أبو الفرج الأصفهاني بأنه" إمام أهل صناعته جميعاً ورأسهم، ومعلمهم...يعرف ذلك الخاص والعام، ويشهد به الموافق والمفارق" (النجمي، ١٩٩٣م). أما **إبراهيم بن المهدي** (٧٧٩-٨٣٩م) فكان يريد

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

تحريك الغناء المتقن أي حذف التركيبات اللحنية الكثيرة ليكون أسهل في الإيقاع وأخف على النفس (النجمي، ١٩٩٣م). ومن هنا شبّ النزاع فيما بينهم في وجهات النظر وتشدد إسحاق في الحفاظ على أصول الغناء العربي الذي ورثه جيلاً بعد جيل؛ وظهر نتيجة هذا الخلاف **مدرستان**، وهما: **مدرسة** إبراهيم وإسحاق الموصلي لتعليم الغناء القديم والحفاظ على الأوزان الشعرية؛ و**مدرسة** ابراهيم بن المهدي لتطوير الغناء القديم ليتناسب مع ذوقه (معيدي، ٢٠١٦م)؛ كما أخذ العرب أيضاً غناء الأمم التي دخلت الإسلام من الفرس والروم وغيرهم (النجمي، ١٩٩٣م).

وكان إسحاق من كبار مغنين والملحنين في قصر هارون الرشيد، ولكنه تخوف من النزاع القائم بينه وبين أخو الخليفة العباسي-إبراهيم بن المهدي- هارون الرشيد، وخشى ان يقتله لذلك اشتكى الخليفة، الذي نصره ووبخ أخاه قائلاً:"...وأنت مالك وللغناء؟!... وما يدرك ما هو؟!... ومن أخذك به وطارحك إياه حتى تتوهم أنك تبلغ مبلغ إسحاق الذي غذى به وهو صناعته... ثم تظن أنك تخطئه فيما لا تدريه"! (الأصفهاني، ٢٠٠٣م) (متز، ١٩٦٧م) (النجمي، ١٩٩٣م)، وظل إسحاق في حماية الرشيد لمدة خمس سنوات، وظل حذراً من منافسه إبراهيم، حتى تولى المأمون ورفع منزلة إسحاق فأصبح من أكابر الدولة كالقضاة والقواد ووجوه الكتاب والحجاب، فكان المأمون يصد عنه مناظرات عمه إبراهيم بن المهدي قائلاً:" يا إبراهيم لا تمار إسحاق" (النجمي، ١٩٩٣م). وانتهى النزاع بوفاة إبراهيم بن المهدي قبل إسحاق الموصلي بعرة سنوات (النجمي، ١٩٩٣م). ونجح بذلك إسحاق في تخليد الفن العربي والحفاظ على أصوله.

وظهر تنافس أخر بين إسحاق الموصلي **وزرياب(٧٧٧-٨٥٨م)** من أجل التقرب من الخليفة العباسي ونيل رضاهُ، فقيل ان المغني زرياب رحل الى الأندلس تخوفاً من بطش إسحاق الموصلي الذي هدد بقتله إن لم يغادر بغداد ويسافر الى أقصى بقاع الأرض يرتزق فيها (ابن عبد ربه، ١٤٠٤م) (النجمي، ١٩٩٣م)، وبدأ الأمر بأن إسحاق الموصلي كان معلماً لغلام الخليفة المهدي "زرياب" فأجاد منه علم الموسيقى والتلحين، وبرع فيه فضلاً على صوته العذب في الغناء، فعندما وثق إسحاق ببراعة تلميذة قام بتقديمه للخليفة هارون الرشيد، الذي أنبهر بعزفه وغناءه، واستخدامه لعود نحته بيده اقل وزن من عود أسحاق، وأرق وأصفى صوتاً له وترين من حرير، كما استخدم في صنع الوتران الغليظان مصران شبل الأسد، فصار لهما جهارة وقوة، وأعجب الرشيد به ولام إسحاق على عدم إخباره به من قبل، وأعتذر إسحاق لأنه تفاجأ بمهارته أمام الخليفة، ولم يعلم بأن له عود مختلف عن باقي المغنين (ابن حيان، ٢٠٠٣م)، وأنه أخفى عنه الأمر، وأمر الرشيد إسحاق بزياده تعليمه حتى يكون مُلماً بعلم الموسيقى (النجمي، ١٩٩٣م)، وبعدما انصرفوا ظن زرياب بأن ينهال الخليفة عليه بالجوائز ؛ ولكنه انصرف خالى الدين، ثم عاتبه إسحاق وغضب عليه لأنه خبى عليه صنعه العود وإتقانه في التلحين والغناء عكس المعتاد واظهر مهارة أعلى أمام الرشيد، وكأنه ينافسه على مكانته لدى الرشيد، رغم اجتهاده في تعليمه، فظن أن زرياب بذلك يريد إيذائه (النجمي، ١٩٩٣م)، ومن هنا توعد إسحاق لزرياب بأن يذهب وإلا قتله، ففزع زرياب من وعيده ورحل من بغداد متجهاً الى المغرب، وبرر اسحاق غيابه للخليفة الرشيد بأنه رحل لعدم

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

إعطائه جائزة على أداءه، ولا يدري أي طريق سلك (ابن حيان، ٢٠٠٣م) (النجمي، ١٩٩٣م) وبرز إسحاق الموصلي في بغداد، وصار أكبر الملحنين المقربين من الخلفاء العباسيين.

وعلى النقيض برز زرياب في الغناء ونقل علم الموسيقى الى الأندلس وأصبح من كبار الملحنين والمغنين المقربين من أمراء الأندلس. وقيل ان قصة إسحاق بزرياب قصة مزيفة لعدة أسباب، وهي؛ زهد إسحاق وورعه فقد وصفه الخليفة المأمون أنه أكثر زهد ومروءة من بعض كبار القضاة والعلماء (النجمي، ١٩٩٣م)، كما أنه جاء بعد وفاة والده عام ١٨٨هـ، وتقرب من الرشيد عام (١٩٠هـ)، ففي خلال تلك العامين كان إسحاق في تناحر ونزاع مع المغنين الذين شككوا الرشيد في ألحانه واتهموه بأنه أخذها عن والده ابراهيم، ولكن أثبت بعد ذلك جدارته أمام الرشيد، وتوفي الرشيد سنة (١٩٣هـ)، وبذلك كيف كلفه الرشيد بتدريب زرياب وكان إسحاق في تنافس مع المغنين، وأيضاً تأخر تقربه بالرشيد فكيف كلفه بتدريب زرياب، أيضاً اجتمعت المصادر على أن زرياب من غلمان المهدي الذي توفى قبل ابنه الرشيد بخمسة وعشرين عاماً، وبذلك يكون عمر زرياب عهد الرشيد أكبر من الخمسة وعشرين وفي القصة ذكر انه كان غلام عهد الرشيد! (النجمي، ١٩٩٣م)، ويعد كتاب الأغاني هو المصدر الوثيق في تلك الفترة، فلم يذكر أن زرياب تعلم شيئاً من رواة الغناء القديم منذ طفولته عهد المهدي الى ان هاجر الى الأندلس (النجمي، ١٩٩٣م)، وربما تعلم زرياب الغناء من ابراهيم الموصلي سراً لان الخليفة المهدي كان يمنع ابراهيم الموصلي من إفساد غلمانه وحرم عليه مجالستهم (النجمي، ١٩٩٣م).وخرج زرياب الى الأندلس في عمر الثلاثين.

خامساً: زرياب ودوره في نقل الموسيقى من البلاط العباسي بغداد الى البلاط الأُموي بالأندلس:

يُعد زرياب من أشهر المغنيين بالأندلس، وسمي بذلك لسُحمةِ لونه مع فصاحة لسانه، فقد شُبِّه بطائر أسود غردٍ عندهم للتمثيل به، وقيل ان زرياب اسم للذهب لُقب به كناية على أن لونه لون الذهب (ابن حيان، ٢٠٠٣م)؛ وأسمه ابو الحسن علي بن نافع الموصلي ، وهو مولى المهدي العباسي مُحَمَّد بن أبي جعفر المنصور، وذهب زرياب الى قرطبة عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط عام (٢٠٦هـ/٢٨١م)، وبالغ الأمير في إكرامه والإحسان اليه (ابن خلدون، ١٩٨٨م) (المقري، ١٩٨٨م)، وكتب الى عماله على البلاد أن يحسنوا استقباله وإيصاله الى قرطبة، وأمر خصياً من كبار فتيانه ان يستقبله ببغال وبغلات مسرجه، وغفائر سرية، وآلات حسنة يدخل بها هو وأهله قرطبة، وانزله في احسن الدور، وهي الدار التي تعرف بدار الصدقة (ابن حيان، ٢٠٠٣م) (المقري، ١٩٨٨م)، وحسد شعراء الشرق زرياب على علو مكانته وكثرة ارزاقه، وقارنوا أنفسهم به عند المأمون، بعدنا حظي بالكثير من النفقات من أمراء الاندلس، فنجد علويه أحد مغنيين المأمون عندما كان يغني ذكر بني أمية فغضب منه المأمون، فقال له عليك اللعنة وعلى بني أمية، فأخذ يعتذر له، وقال: يا أمير المؤمنين أتلومني أن أذكر موالى بني أمية، وهذا زرياب مولاك عندهم بالأندلس، يركب في أكثر من مائة مملوك وفي ملكه ثلاثمائة ألف دينار دون الضياع، وإني عندكم أموت جوعاً "(المقري، ١٩٨٨م).

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

وأجرى الأمير عبد الرحمن الأوسط الرزق على زرياب وبنيه الذين قدموا معه. وكانوا أربعة: عبد الرحمن، وجعفر، وعبيد الله، ويحيى، فأعطى زرياب مائتي دينار لكل شهر من شهور الأهلة، وبنيه لكل واحد منهم عشرين دينار في كل شهر (ابن حيان، ٢٠٠٣م). وأحبهُ الأمير الأموي وقدمه على كل من عنده من المغنيين والمغنيات، وأعجب بغنائه وألحانه (ابن حيان، ٢٠٠٣م)، وينسب لزرياب الفضل في نقل الموسيقى من بغداد الى الأندلس، كما انه عمل على تطويرها وإدخال ألحان جديد، أثرت في في الموسيقى الغربية بل وفي موسيقا الجاز الأمريكية بعد ذلك، وهو الذي أبتكر الغناء الجماعي، وأنشأ أول فرقة موسيقية يغني فيها المنشدون على نظام الكورس، وأضاف إلى العود وتراً خامساً (الفقي، ١٩٩٧م).

سادساً: تطور الآلات الموسيقية في العصر العباسي الاول:

تطور الموسيقيون في العصر العباسي الأول في صناعة الآلات الموسيقية، من آلات الطرب التي تنوعت ما بين؛ **المزامير، والناي**، وابتكره زنام، وهو أول من ضرب هذه الآلة. **والرباب** (الخوارزمي) (مليحة، ١٩٦٩م)، **والكلارنيت** وهو يشبه المزمار ، وهو آلة يفخ فيها، فتخرج صوتاً، وتتكون من عدة دفوف لها صوت كالجلجل (الخوارزمي)، والرق، والعود (المسعودي، ١٩٦٤م) الذي عُرف عند العرب وهو من الآلات الوترية المأخوذة من الفرس، أكثر العرب من استخدامه، وطور فيه فأصبحوا يضربون عليه بعيدان الشنابيط (مليحة، ١٩٦٩م).ووصف الخوارزمي العود وكيفية الضرب عليه وصفاً دقيقاً (الخوارزمي)، وتغنى في وصفه الشعراء (الأصفهاني، ٢٠٠٣م). **والقيثارة**، من الآلات الوترية التي تعزف بالقوس والربابة والناي والصفارة، والزمارة، والبوق، والدفوف، ولأرغانون أو الأرعن، والدولاب، وهو الأرغن الكبير بخلاف الأرغن الصغير (الفقي، ١٩٩٧م).

أما الطبل (المسعودي، ١٩٦٤م) وأُخذ من الفرس، **والمعزفة** (الخوارزمي). **والسرناي** (مليحة، ١٩٦٩م). **والجنك** (الخوارزمي). **والونج** (الخوارزمي)، **والطنبور** (الجوزي) الذي يُعد من الآلات الاساسية والمهمة لدى العباسيين، ومن أشهر انواع الطنبور الميزان البغدادي الطويل (الخوارزمي). وغيرهما. وكان لتلك الآلات دور في تطور انواع الموسيقى، وتعدد الألحان والأغاني.

وفي رسائل إخوان الصفا إستعراض لأهم أنواع الآلات الموسيقية، وذلك في فصل صناعة الآلات وإصلاحهابقولهم" بأن الحكماءقد صنعوا آلات وأدوات كثيرة لنغمات الموسيقى وألحان الغناء، مفننة الأشكال، كثيرة الأنواع مثل الطبول والدفوف والنايات، واللوج، والمزامير، والسرنايات، والصفارات، والسلباب، والشواسل، والعيدان، والطنابير، والجنك، والرباب، والمعازف، والأراغن، والأرمونيقي وما شاكلها من الآلات والأدوات المصنوعة" (إخوان الصفا، ١٤٠٥م). فقد أُعتبرت الآلات الموسيقية فرع من فروع العلوم الرياضية، وحرم البعض الاشتغال بها (نادية، ٢٠١٨).

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

سابعاً: الخاتمة

ونستخلص من هذه الدراسة عدة نتائج أهمها:

- اهتمام الخلفاء العباسيون بالموسيقى والغناء وتشجيع أعلامها بالمنح والعطايا، فأصبح العصر العباسي الأول عصراً ذهبياً في تطور علم الموسيقى.
- وفود مغنين الموصل والعراق الى البلاط العباسي ببغداد، وتطويرهم لعلم الموسيقى والألحان.
- تطور علم الموسيقى على يد ابراهيم الموصلي وإنشاءه مدرسه لتعليم الألحان.
- ورث إسحاق الموصلي موهبة ابيه بل وزاد في رعاية الفن القديم وتطوره وتتلمذ على يده الكثير.
- نتج عن التنافس بين مغنين بغداد عدة مدارس موسيقية ارتقت بعلم الموسيقى وطورته.
- تعددت الآلات الموسيقية المستخدمة في الغناء في العصر العباسي الأول.
- نقل زرياب علم الموسيقى من بغداد الى الأندلس واسس مدرسته الموسيقية هناك.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن النديم. (بلا تاريخ). الفهرست. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
٢. أبو مروان بن خلف القرطبي(المتوفي:٤٦٩هـ) ابن حيان. (٢٠٠٣م). المقتبس. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات.
٣. ابي الفرج علي بن حسين(المتوفي ٣٦٦هـ) الأصفهاني. (٢٠٠٣م). الأغاني. بيروت: دار صادر.
٤. أحمد بن عبد الوهاب(المتوفي:٧٣٣هـ) النويري. (١٤٢٣هـ). نهاية الارب في فنون الأدب. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
٥. إخوان الصفا. (١٤٠٥م). رسائل إخوان الصفاوخلان الوفا. طهران: مكتبة الإعلام الإسلامي.
٦. آدم متز. (١٩٦٧م). الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري. (مُحَمَّد عبد الهادي أبو ريدة، المترجمون) بيروت: دار الكتاب اللبناني.
٧. الذهبي. (٢٠٠٦م). سير أعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث.
٨. المسعودي. (١٩٦٤م). مروج الذهب ومعادن الجوهر. القاهرة: مطبعة السعادة.
٩. أنيس حمود معيدي. (٢٠١٦م). رحلة الموسيقى والغناء من بابل الى بغداد. مجلة جامعة بابل – العلوم الإنسانية، مجلد ٢٤، عدد٣، ١٣٦٣.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
١٠. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن علي بن مُحَمَّد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) الجوزي. (بلا تاريخ). كتاب لأذكياء. مكتبة الغزالي.

١١. رحمة الله مليحة. (١٩٦٩م). الغناء والموسيقى والمجالس الإجتماعية في العصر العباسي. بغداد: جامعة بغداد.

١٢. شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد الأندلسي(المتوفي:٣٢٨هـ) ابن عبد ربه. (١٤٠٤م). العقد الفريد. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٣. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(المتوفي:٦٢٦هـ) الحموي. (١٩٩٣م). معجم الأدباء. يروت: دار الغرب الإسلامي.

١٤. شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد التلمساني(المتوفي:١٠٤١هـ) المقري. (١٩٨٨م). نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب. بيروت: دار صادر.

١٥. صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (المتوفي:٧٦٤هـ) الصفدي. (٢٠٠٠م). الوافي والوفيات. بيروت.

١٦. عبد الرحمن بن أبو بكر(المتوفي:٩١١هـ) السيوطي. (٢٠٠٤م). تاريخ الخلفاء. القاهرة: مكتبة نزار المصطفى الباز.

١٧. عبد الرحمن بن مُحَمَّد الحضرمي الإشبيلي(المتوفي:٨٠٨هـ) ابن خلدون. (١٩٨٨م). تاريخ ابن خلدون. بيروت: دار الفكر.

١٨. عصام الدين عبد الرءوف الفقي. (١٩٩٧م). تاريخ الفكر الإسلامي. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٩. عمرو بن بحر بن محبوب الكناني(المتوفي:٢٥٥هـ) الجاحظ. (١٩١٤م). التاج في أخلاق الملوك. القاهرة: المطبعة الأميرية.

٢٠. فيليب حتى. (١٩٥٠م). تاريخ العرب المطول. دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع

٢١. كمال النجمي. (١٩٩٣م). تراث الغناء العربي بين الموصلي وزرياب وأم كلثوم وعبد الوهاب. القاهرة: دار الشروق.

٢٢. مُحَمَّد بن أحمد بن يوسف(المتوفي:٣٨٧هـ) الخوارزمي. (بلا تاريخ). مفاتيح العلوم. دار الكتاب العربي.

٢٣. مُحَمَّد هاشم نادية. (٢٠١٨). علم الحيل وتطبيقاته في العراق خلال العصر العباسي الثاني. القاهرة: رسالة ماجستير– جامعة القاهرة.

٢٤. نايف حمدان قطناني. (٢٠٠٠م). أثر ابن جامع في ازدهار الغناء في العصر العباسي. المجلة الثقافية الجامعية الأردنية' عدد ٥٠، ١٨٠-١٨١.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

List of sources and references:-

1. Ibn al-Nadim. (no date). index. Beirut: Dar Al-Maarifa for printing and publishing.
2. Abu Marwan bin Khalaf Al-Qurtubi (deceased: 469 AH) Ibn Hayyan. (2003 AD). quoted. Riyadh: King Faisal Center for Research and Studies.
3. Abi Al-Faraj Ali bin Hussein (died in 366 AH) Al-Isfahani. (2003 AD). songs. Beirut: Dar Sader.
4. Ahmed bin Abdul Wahhab (deceased: 733 AH) Al-Nuwairi. (1423 AH). The end of the Lord in the arts of literature. Cairo: National Books and Documents House.
5. Ikhwan al-Safa. (1405 AD). Letters of the Safa Brothers, Khalan Al-Wafa. Tehran: Islamic Media Library.
6. Adam Metz. (1967 AD). Islamic civilization in the fourth century AH. (Muhammad Abd al-Hadi Abu Raida, the translators) Beirut: The Lebanese Book House.
7. Golden. (2006 AD). The course of the flags of the nobility. Cairo: Dar Al-Hadith.
8. Al-Masoudi. (1964 AD). Meadows of gold and gem minerals. Cairo: Al Saada Press.
9. Anis Hammoud Maedi. (2016 AD). Journey of music and singing from Babylon to Baghdad. Babylon University Journal - Human Sciences, Volume 24, Number 3, 1363.
10. Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH) al-Jawzi. (no date). Smart book. Al-Ghazali Library.
11. God's mercy is good. (1969 AD). Singing, music and social councils in the Abbasid era. Baghdad: University of Baghdad.
12. Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Andalusi (deceased: 328 AH) Ibn Abd Rabbo. (1404 AD). unique contract. Beirut: Scientific Books House.
13. Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi (deceased: 626 AH) al-Hamwi. (1993 AD). Writers' Dictionary. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
14. Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Tilmisani (deceased: 1041 AH) al-Maqri. (1988 AD). The perfume smelled in the moist branch of Andalusia. Beirut: Dar Sader.
15. Salahuddin Khalil bin Abik bin Abdullah (deceased: 764 AH) Al-Safadi. (2000 AD). Affiliates and deaths. Beirut.
16. Abdul Rahman bin Abu Bakr (deceased: 911 AH) Al-Suyuti. (2004 AD). History of the caliphs. Cairo: Nizar Al-Mustafa Al-Baz Library.
17. Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami al-Ishbili (deceased: 808 AH) Ibn Khaldun. (1988 AD). History of Ibn Khaldun. Beirut: Dar Al-Fikr.
18. Essam El-Din Abdel-Raouf El-Faqi. (1997 AD). History of Islamic thought. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
19. Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kinani (deceased: 255 AH) Al-Jahiz. (1914 AD). The crown in the morals of kings. Cairo: Amiri press.
20. Philip Even. (1950 AD). The Long History of the Arabs. Scout House for publishing, printing and distribution
21. Kamal Al-Najmi (1993 AD). The heritage of Arabic singing between Al-Mawsili, Ziryab, Umm Kulthum and Abdel-Wahhab. Cairo: Dar Al-Shorouk.
22. Muhammad bin Ahmed bin Youssef (deceased: 387 AH) Al-Khwarizmi. (no date). Science keys. Arab Book House.
23. Muhammad Hashem Nadia (2018). Science of tricks and its applications in Iraq during the second Abbasid era. Cairo: Master Thesis - Cairo University.
24. Nayef Hamdan Qatanani. (2000 AD). Ibn Jameh influenced the flourishing of singing in the Abbasid era. The Jordanian University Cultural Journal, No. 50, 180-181.